النبي صلى الله عليه وسلم واسلم دفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال انما يلبس هذه الحلة من لا خلاق له فكان تميم يفتخر بذلك
وما اظرف قول بعض الشعراء • ترهوا علينا تفوسر حاجبها •
فيه تميم بقوسر حاجبها • فكان قصي اول ملك من بني كعب بن
لؤي اصاب ملكا فاطاعه قومه ثم جمع قصي لحسن امواله وهدم
الكعبه وبناها بنا لم يبنها احد قبله وسقفها بخشب الدوم
وجريد النخل ولم يسقفها احد قبله وهو اول من بنى بمكة دارا العرب
كانت تهاب ان تبنى بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي انما سكنتم
حول البيت هابتكم العرب ولم تستحل قتالكم وابتدا هو فبنى دار
الندوه وقسم جهات البيت بين قريش فبنوا حوله وكانوا يهابون
قطع الشجر التي في البيوت وقالوا انكرام ان ترى العرب انا استحقينا
بحرمنا فقال لهم قصي انما تعظمونها لمنازلكم وما تريدون فساد
امر هو تقطعها وحار قصي جميع منا صب مكه فكان بيده السقايه
والرفاده والحجابه والندوه واللواء والقياده اما السقايه فسقاية
الحجيج الماء العذب في حياض توضع بفنا الكعبه وينقل اليها الما
العذب لكونه عزيز بمكه قبل حفر زمزم واما الرفاده فهي اطعام
الطعام لسائر الحجاج تمد لهم الاسمطه ايام الموسم واصلها ان
قصيا قال لقريش قد سمعت العرب بما صنعتم وهم لكم معظمون
ولا اعلم مكرمة عندهم اعظم من اطعام الطعام فليخرج كل واحد منكم
من ماله خرجا فكانت تخرج من اموالها فدفعه لقصي يصنعه للحجاج
واما الحجابه فهي سدانة البيت اي تولية مفتاح بيت الله واما الندوه
فهي لغة الاجتماع وبنى لذلك دارا فسميت دار الندوه فكانوا يجتمعون
فيها للمشوره في المهمات ويعقد فيها اللواء الحرب ولا تنكح امراة الا
فيها او يدخلها الا ابن اربعين سنة واذ احاضت الجاريه دخلتها ثم
شق عليها قصي درعها ثم يدرعها اياه ثم يحجب واما اللواء فهو

رايه

رايه يعقد قصي بيده على رمح علامه للعسكر في الحرب يجتمعون تحته
واما القياده فهي امارة الجيش اذا خرجوا للحرب وكان عبد الدار
اكبر اولاد قصي ولم يكن له شرف اخويه البدر بن عبد مناف والمطلب
فقال له ابوه لا لحقك بهما فاعطاه تلك المناصب فكانت بيد
بني عبد الدار حتى مات ثم اجتمع بنو عبد مناف على ان ياخذوا تلك
المناصب من بني عبد الدار وقالوا انهم احق بها لشرفهم وفضلهم
واخرجوا جفنة مملوه طيبا وغمسوا ايديهم وتعاقدوا وتحالفوا من
تطيب منها فهو منا فتطيب بنو زهره وبنو اسد بن عبد العزى
وبنو تيم بن مره وبنو الحارث وبنو فهر فسموا المطيبين وتحالف بنو عبد الدار
وحلفاؤهم وهم بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي بن كعب
واخرجوا جفنة مملوة دما من جزور وبخروها وقالوا من ادخل يده
فلعق منه فهو منا فسموا لعقة الدم ويقال لهم الاحلاف ايضا بن
لتحالفهم ثم اصطلحوا على ان السقايه والرفاده والقياده لبني عبد
والحجابه واللواء والندوه لبني عبد الدار وقيل ان اباهم لما كبر قسمها
كذلك بينهم فكانت السقايه والرفاده لهاشم حتى توفي فقام اخوه
المطلب بهما حتى توفي ثم قام بهما عبد المطلب ثم ابنه ابو طالب
ثم استدان من اخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم فصرفها
وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ثم طلب من العباس اربعة عشر الفا الى
الموسم القابل فقال له العباس بشرط ان لم تعطني تتركك للسقايه
فقبل فجاء الموسم ولم يكن معه وفا فتركك له السقايه ثم مات ابو طالب
فولي العباس الرفاده واستمرتا في بنيه وبنوابهم عليها الى ان انقضت
خلافتهم قال الفاسي ان الرفاده استمرت الى زمانه وان الطعام
يصنع بامر السلطان كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج قال القطبي
واما في زماننا فلا نعلم شيئا من ذلك ولا ادري متى انقطع انتهى وقام
بالقياده عبد شمس ثم ابنه اميه ثم ابنه حرب ثم ابنه ابو سفيان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)